الباب التاسع

الخط العربى

مكانته فى التعليم :

لاينكر منصف أن للخط مكانة سامية فى المجال التعليمى ؛ فهو من وسائل التعبير الكتابى ، ومثل الخط الجيد فى تيسير الأداء ، وصدق الإبانة عن أفكار الكاتب مثل التعبير الجيد ، والخط المشوه الردىء لايبين مقاصد الكاتب ، وكثيراً ما يطمس معالمها ، أو ينحرف بها عن وجهها الصحيح ، ومثله فى ذلك مثل التعبيرات الملتوية ، والأساليب الركيكة التى تضجر القارئ أو السامع ، وتنأى بهما عن الفهم الدقيق المطلوب .

والخط من ضرورات الحياة المتحضرة ، ومن المزايا التى انفرد بها الإنسان عن غيره من الأحياء .

وهو — أيضاً — من الفنون الجميلة الراقية التى تشحذ المواهب وتربى الذوق ، وترهف الحس ، وتغرى بالجمال والتنسيق .

وللخط العربى آثار فنية رائعة تزدان بها المساجد والأضرحة والمؤسسات العربية والإسلامية ، وتبدو بهجته — كذلك — فى المعارض والمتاحف ودور الحيالة وغيرها .

وبعض الناس يتخذون من الخط دليلا على تقدم المدرسة ومدى نجاح تلاميذها ، ويغالى بعضهم فيجعلونه مقياساً لحظ الشخص من التعلم ، ولكن هذا المقياس غير مطرد ، فكثير من عظماء المتعلمين خطهم ردىء ولكنهم مع ذلك لايأبون الاعتراف بأن ذلك نقص فيهم ، وأنهم يودون لو أسعفتهم مواهبهم وفرصهم فى التعلم بإجادة الخط ، واستكمال هذا النقص .

وفى درس الخط مجال لتعهد كثير من المواهب العقلية كالانتباه ودقة الملاحظة والإصابة فى الموازنة والحكم ، وهو — إلى ذلك — يعوّد التلاميذ النظام والدقة والنظافة ، ويثير فيهم حب المنافسة ، ويأخذهم بالتأنى والصبر والمثابرة .

وتبدو أهمية الخط فى أوراق الإجابات ، فلاشك أن جمال الخط يشرح صدر الأستاذ ، ويبسر له قراءة الإجابة وتقديرها تقديراً عادلا ، ومن المحتمل أن رداءة الخطوط

فى إجابات التلاميذ تضجر الأستاذ ، وتعجله عن التأنى فى القراءة ، واستيعاب جميع الأفكار ، وقد تحيد به عن الدقة والعدل فى التقدير .

العناية بالخط فى جمهورية مصر العربية :

ظفر الخط العربى فى جمهورية مصر العربية بمزيد من العناية والاهتمام فى مراحل تاريخية مختلفة ، فقد كان مظهراً من مظاهر الثقافة العربية والحضارة الإسلامية التى قامت عليها مصر بعد سقوط بغداد فى يد التتار ، وقد نوه ابن خلدون بما بذلته مصر فى عهده من الاهتمام بالخط وتعليمه تعليماً يستند إلى الأصول والقواعد الفنية ، وتابعت مصر رعايتها للخط العربى فى العهود التالية حتى فى العصر التركى ، وفى العصر الحديث ظلت العناية بالخط متزايدة مطردة .

١ ــ فكان مادة لها حظها من الأصالة فى جدول الدراسة بالمدارس الأولية والابتدائية ومدارس المعلمين والمعلمات ومدرسة دار العلوم ، وقد تخرج فيها مدرسو اللغة العربية والخط العربى ، وأكثرهم يجيدون الخط فنًّا وتعليماً ؛ نظراً لما كان له من أهمية بالغة فى دراستهم بهذه المدرسة ، تجلت فى إقبال الطلاب على إجادته ، وإسناد تدريسه إلى مجموعة من الخطاطين البارزين ، وتخصيص درجة كبيرة له ، وتقدم الممتازين فى الخط على غيرهم فى ترتيب النجاح .

٢ ــ وكان لمادة الخط درجة مستقلة فى جداول الامتحانات لها نهاية كبرى ونهاية صغرى ، ولم يكن هناك مانع من أن يرسب فى الخط من لا يرتفع مستوى خطه إلى مرتبة النجاح ، وقد كان لهذا أثر واضح فى حمل التلاميذ على الاهتمام به ، وعلى وفرة الممتازين من الطلاب فى الخط .

٣ ــ ومن مظاهر العناية بالخط إنشاء مدارس خاصة بتحسين الخطوط فى القاهرة وغيرها من العواصم الكبيرة ، ولخريجى هذه المدارس آثار خطية رائعة فى كثير من المجالات .

محنة الخط العربى :

قدر للخط العربى ــ مع الأسف ــ أن تتخلى عنه العناية فترة من الزمن ، وأن يبتلى بسلسلة من المحن القاسية التى كانت من أهم أسباب تدهوره وضعف شأنه ، فنشأ جيل

من التلاميذ يتسم برداءة الخط والاستهانة به ، والتهوين من شأنه ، إلى حد الإهمال والزراية .

وكان لذلك نتيجته الطبيعية ؛ إذْ أصبحت كتابات التلاميذ فى الكراسات وفى أوراق الامتحانات موضع السخط والتذمر والشكوى ، وضجّ ولاة الأمور لما يرون فى كتابة أبنائهم من التشويه والقبح والفساد ، ومجافاة الذوق والجمال ، وكذلك المسئولون فى الجامعات والشركات والمؤسسات والدواوين قد هالهم ما وصل إليه الخط من التدهور والفساد ، وما ترتب على ذلك من اضطراب العمل ، وخلق المتاعب والصعوبات . .

١ — فمن صور هذه المحنة أن عومل معاملة الخط الإفرنجى فى خطة الدراسة ، وطرق التعليم ، فحين كان للخط الإفرنجى درس كامل كان للخط العربى درس كذلك ، وحين رئى إدماج الخط الإفرنجى فى الإملاء اتبع ذلك فى الخط العربى ، وحين نودى بالاستغناء عن الأمشق والاتجاه إلى البطاقات فى الخط الإفرنجى كان على الخط العربى أن يسلك هذا الاتجاه .

ولما فقد الخط الإفرنجى أصالته فى خطة الدراسة وصار جزءاً من اللغة الأجنبية تجود عليه ببعض الدرجات على ألا يكون له أثر فى إسقاط التلميذ مهما يكن خطه رديئاً ، أبى القائمون على الخط العربى أن ينفرد الخط الإفرنجى بهذه الكارثة التى حلت به ،ورأوا أن يشاركه فى هذه المحنة ، وأن ينزل هذه المنزلة التى قضت عليه .

ومن اليسير أن نتبين وجه الخطأ فى هذه التسوية بين الخطين ؛ فبينهما تفاوت جوهرى فى قواعدهما وفى الغاية منهما .

٢ — ومن هذه المحنة أيضاً إدماج الخط والإملاء فى درس واحد ، فهذا الإدماج لايؤمن معه طغيان إحدى المادتين على الأخرى ، وإذا تحرى المدرس العدالة والإنصاف فربما لايسلم الدرسان من النقص وإهدار الغاية ، والنتيجة المحتومة لهذا الإدماج إنما هى — فى الغالب — إهمال الخط وتحوله إلى عمل شكلى يكمل به فراغ الحصة .

٣ — وقضت خطة الدراسة فى الآونة الأخيرة بأن يفقد الخط العربى أصالته ، وأن يصير جزءاً من اللغة العربية ، ولكنه جزء مهيض مهضوم ، فقد خصصت له درجات قليلة ، يراعى فى تقديرها خطّ التلميذ فى ورقة الإجابة كلها أو بعض فروعها .

وما الذى يحمل التلميذ إذن على أن يبذل شيئاً من العناية أو الجهد فى تجويد خطه ،

وقد عرف أن الخط لايؤثر فى نجاحه ؟ بل ماذا يحمل المدرسين على العناية بالخط وقد انحدرت منزلته إلى هذا الدرك .

٤ — ومما ابتلى به الخط حذف حصصه من مدارس المعلمين والمعلمات « قبل المنهج الأخير » وتحيف الزمن المخصص له فى خطة الدراسة بالمدارس الابتدائية والإعدادية ، بحجة أن كل عمل كتابى يقوم به التلميذ إنما هو تدريب على الخط ، ولكن فى هذا القول مجافاة للصواب ؛ لأن التلميذ فى هذه الأعمال الكتابية لايراعى الطريقة الفنية ، ولا يتحرى الدقة والتجميل والتجويد ، وإذا كان لنا أن نستغنى بهذه الأعمال الكتابية عن حصص تخصص للتدريب على الخط وفهم قواعده وأصوله ، فلنا أن نعفى التلميذ من حصة التعبير الشفوى بحجة أنه طول يومه يتكلم ، وأن نعفى الجندى من تعلم المشية العسكرية المنظمة ؛ لأنه طول عمره يمشى .

على أن الأعمال الكتابية اليومية لاتعد تدريباً على الخط إلا بعد دراسة قواعده وأصوله فى حصص مستقلة كافية .

وقد روعى فى بعض الخطط الدراسية أن يكون لكل من الرسم والأشغال والفلاحة والموسيقا حصتان أو أكثر فى الأسبوع ، وأن يكون للخط العربى فى هذه الخطط نفسها حصة أو نصف حصة ، ومهما تكن أهمية هذه المواد وأثرها فى التربية فإن أهمية الخط تفوقها ، فهو — ولاشك — من خير المهارات التى يكسبها الإنسان فى حياته .

٥ — وشر ما ابتلى به الخط العربى أن أسند تدريسه إلى طائفة من المدرسين ليس لهم إلمام بقواعده ؛ فهم عاجزون عن تعليمه فنًّا ، وأكثرهم خطهم ردىء ؛ فهم لذلك عاجزون عن تقديم المثل الجيدة الجديرة بالمحاكاة .

ولكن مما هون هذه الكارثة التى حلت بالخط العربى فى الميدان المدرسى أن التقارير والمذكرات التى كانت تقدم إلى ولاة الأمور فى المناسبات المختلفة من بعض الجهات ، مثل لجان الامتحانات ، ولجان المناهج ، وهيئات المؤتمرات ، والمفتشين ، والمدرسين ، كانت كلها تعترف بتدهور الخط وسوء حاله ، وتشير إلى موطن الداء ، وتقترح ألواناً شتى من طرق العلاج .

وقد تعلقت بهذه الصيحات آمال المخلصين للخط العربى ، الداعين إلى إنهاضه من عثرته ، وارتقبوا أن تتداركه عناية المسئولين ، وأن يكون له نصيب من هذه الثورة التعليمية

الشاملة التى اتجهت إلى تعديل الخطط ، وتطوير المناهج ، ولايسعنا إلا أن نعترف بأن بعض الحلول التى اقترحت لهذه المشكلة قد أخذ بها ، ولكن لاتزال الصعوبات قائمة فى سبيل بعضها الآخر .

لكى ننهض بالخط :

ولكى نستكمل علاج هذه المشكلة ، فنعيد للخط العربى مكانته ، ونبعثه فى الميدان التعليمى فنًّا جميلا له بهاؤه ورونقه ، وله خطره وأهميته ، نقترح الأخذ بما يأتى :

١ — فصله عن اللغة العربية وجعله مادة مستقلة لها درجة خاصة فى جداول الامتحان ، لاينجح التلميذ إلا إذا حصل على نهايتها الصغرى على الأقل ، ولتكن النهاية الكبرى للخط ٢٠ درجة والنهاية الصغرى ٨ درجات ، ولا ينبغى أن يظل الخط العربى هكذا تابعاً للغة العربية ، فاقداً أصالته فى الدراسة ، وألا يظفر بما ظفر به الرسم مثلا .

٢ — زيادة حصصه فى الخطة الدراسية للصفين الخامس والسادس بالمدارس الابتدائية ، وتخصيص حصة له على الأقل بالصفوف الثلاثة الإعدادية ، وبالصفوف الخمسة فى دور المعلمين والمعلمات .

٣ — إعداد مدرسى الخط إعداداً فنيًّا تربويًّا ، فقد عنيت الوزارة بإعداد مدرسى المواد المختلفة ، وتزويدهم بالدراسات التدريبية ، حتى المواد الإضافية كالأشغال والفلاحة والتربية الرياضية ، وليس الخط أقل منها شأناً ، ولا أقل حاجة إلى المدرس الكفء الذى يعد إعداداً خاصًّا .

ويمكن الانتفاع بخريجى مدارس تحسين الخطوط ، على أن ترفع الوزارة مستوى طلابها فى امتحان القبول ، وأن تدخل التربية العملية فى برامج هذه المدارس .

وإلى أن يتوافر العدد الكافى من خريجى هذه المدارس يحسن أن تقوم كل منطقة بإعداد دراسات تدريبية لمن يتوافر لديهم الاستعداد من مدرسى اللغة العربية للقيام بتدريس الخط .

٤ — العناية بتفتيش الخط العربى ، وذلك بقصره على الخطاطين البارزين من رجال اللغة العربية ، وزيادة عدد هؤلاء المفتشين زيادة تمكنهم من متابعة الإشراف وجديته ،

ودفع المدرسين إلى بذل الجهد والعناية ، فنصاب المفتش الآن لايقل عن ٣٠٠ مدرسة ابتدائية وإعدادية فى منطقة مترامية الأطراف ، أو فى أكثر من منطقة ، فكيف يستطيع المفتش أن يمر بهذا العدد الضخم من المدارس ؟ ومن له بالوقت الذى يكفى للإرشاد والتوجيه والتتبع ؟ ولو فرضنا أنه سيقضى فى كل مدرسة يوماً واحداً ما وجد فى العام الدراسى أياماً بعدد هذه المدارس .

ومن الحقائق المرة التى ترتبت على ذلك أن كثيراً من المدارس لايدخلها طول العام مفتش للخط ، وأن كثيراً من المدرسين يشغلون زمن الخط بتدريس اللغة العربية ، ويكلفون تلاميذهم أن يكتبوا فى البيت صفحات من كراسة الخط استعداداً للمفتش ، واتقاء خطره إن زار المدرسة ، وهذه بعض ملامح الصورة المعهودة الآن فى تدريس الخط .

وينبغى — كذلك — أن تفسح الوزارة مجال الترقى أمام هؤلاء المفتشين ، وأن تسويهم بزملائهم ، مفتشى المواد المختلفة فى الترقيات المادية والأدبية .

٥ — العناية بالأمشق والنماذج واللوحات والحروف البارزة ونحوها من الوسائل المعينة على تعليم الخط والنهوض به .

٦ — محاسبة الطالب فى كل عمل كتابى على جودة الخط ووضوحه ، واستقطاع بعض الدرجات التى يستحقها إذا لم يهتم بتحسين خطه فى الكتابة .

٧ — ينبغى تزويد المدرسين بدليل يرشدهم إلى الطرق السديدة فى تدريس الخط .

٨ — ينبغى — كذلك — أن يكون لتقدير المدرس فى مادة الخط اعتبار يؤخذ به كتقديره فى مادتى اللغة العربية والتربية الدينية ، وأن يدخل تقدير الخط فى متوسط التقدير الفنى للمدرس عن العام الدراسى .

٩ — عناية المدارس بتأليف جماعات لتحسين الخط ، يختار تلاميذها من ذوى الكفاية والاستعداد ، وتشجيعهم بالمكافآت ، وإظهار نشاطهم بمختلف الوسائل ، كأن يعهد إليهم بكتابة الإعلانات ، وحكمة اليوم ، وأهم الأخبار ، وأن يعرض إنتاجهم بين آثار النشاط المدرسى فى المعرض السنوى .

١٠ — إقامة المسابقات بين المدارس ومنح جوائز للمتفوقين . من الطلاب ومدرسيهم

الغاية من تدريس الخط :

يمكن تحديد هذه الغاية فى إقدار التلاميذ على أن يكتبوا بسرعة معقولة خطًّا واضحاً تسهل قراءته ، وعليه مسحة من جمال ، أما السرعة فتكون بتمرين اليد على الاسترسال والانطلاق فى غير إفراط ؛ حتى لاتذهب السرعة بجمال الخط .

وأما الوضوح فيكون بحمل التلميذ على اتباع القواعد والصفات الخاصة بكل حرف من حيث حجمه ، وكيفية اتصاله بغيره ، وامتلاء الأجزاء أو رقتها ، وميلها واستقامتها ، وطولها وقصرها ، وغير ذلك من الأصول الفنية .

وأما الجمال فيتحقق بانسجام الحروف ومراعاة التناسق فى أوضاع الكلمات وأبعادها .

مراحل تعليم الخط :

١ ــ الحلقة الأولى من المدارس الابتدائية .

الطفل فى هذه الحلقة يلقى مشقة كبيرة فى الكتابة ؛ لما تتطلبه من أعمال عقلية وعضلية لم يستعد لها ؛ ولهذا كان تدريب الطفل على الكتابة فى هذه المرحلة مقصوراً على نقل بعض الكلمات أو الجمل التى يعالج قراءتها ورسمها بالقلم ، أو بالتخطيط على الرمل ، أو بصنع أشكالها فى حصة الرسم أو الأشغال ، من الورق ، أو الصلصال ، أو الخرز ، ويكتفى منه بصحة الرسم ، أما الدقة أو الإجادة فلا سبيل إليها فى هذه الحلقة .

٢ ــ الحلقة الثانية من المدارس الابتدائية :

فى هذه الحلقة يؤخذ التلميذ بتحسين الخط ، ومحاكاة النماذج مع تفهيمه بعض القواعد الفنية ، ويحسن أن يقتصر تدريبه على خط النسخ ؛ لأنه الخط الذى ألفه فى كتب القراءة ، ولأن تدريبه على الكتابة يغلب أن يكون بالنقل من كتب القراءة .

كما يحسن فى هذه المرحلة ألا تشغل الحصة كلها بالتدريب على الخط ؛ فى ذلك إضجار لهذا التلميذ الصغير ، وإرهاق لجسمه وعينيه ، بل ينبغى أن يشغل جزء من الحصة بعمل آخر كالأناشيد أو القصص أو القراءة .

٣ ــ الحلقة الثالثة من المدارس الابتدائية ، والصفوف الثلاثة بالمدارس الإعدادية :

يدرب تلاميذ هذه الصفوف جميعها على خط الرقعة وحده ؛ لأنه الخط الذى

يستخدمونه فى كتاباتهم ، ولا بأس بتمريبهم على استخدام خط النسخ فى كتابة العناوين والآيات القرآنية وأبيات الشعر .

٤ — دور المعلمين والمعلمات :

يدرب الطلبة والطاليات على خطى النسخ والرقعة ؛ لأنهم سيقومون بتدريس النوعين فى المدارس الابتدائية ، ويحسن تدريبهم على النوعين فى كل حصة من حصص الخط ، وأن تكون عبارة النموذج متحدة فى صفحتين متقابلتين من كراسات النماذج ، تكتب فى إحداهما بخط النسخ وفى الأخرى بخط الرقعة ، ويكتب الطالب الصفحتين فى حصة واحدة ؛ وذلك لإدراك الفروق بين الحروف ، ومعرفة القواعد الخاصة بكل نوع ، كما يحسن أن تخصص بعض الصفحات لتدريب الطلاب على كتابة فقرات طويلة فى عدة أسطر ، لمراعاة التناسق بين السطور .

الوسائل المعينة على تعليم الخط :

١ — الأمشق وهى كراسات تطبع فيها النماذج المطلوب محاكاتها ، ومن هذه الأمشق ما يقتصر استخدامها على تأملها ومحاكاتها فى كراسات أخرى .

ومنها ما هو معد للكتابة فيه على أسطر متتالية تحت النموذج المطبوع فى أعلى الصفحة ، وهذا هو النوع الشائع لسهولة استعماله ، ولكن يؤخذ عليه أن كثيراً من المدرسين يعتمدون على هذه النماذج ، ولا يستخدمون السبورة فى الشرح والإرشاد .

ومن عيوب هذه الطريقة أيضاً أن التلميذ لا يستطيع محاكاة النموذج إلا فى السطر الأول ، أما فى السطر الثانى والذى يليه فإن التلميذ لا ينظر إلى النموذج بل ينظر إلى خطه هو ؛ فيسوء خطه ويتكرر خطؤه فى السطور التالية ، بل يتأخر خطه فى كل سطر عن سابقه ، وقد فكر بعض المربين فى علاج هذه المساوئ بأن يكرر النموذج فى الصفحة الواحدة ، أو بأن يبدأ التلميذ الكتابة من السطر الأسفل ، ولكن هذه الطريقة غير طبيعية ، ولا تجدى فى علاج العيوب السابقة .

٢ — نماذج مطبوعة على ورق مقوى ، يختلف بعضها عن بعض ، وتمتاز هذه النماذج بسهولة الانتفاع بها ، واختيار ما يناسب كل تلميذ منها ، وبأن التلميذ لا يلقى صعوبة فى تحريك النموذج وجعله بجانب الكتابة ، فتكون المحاكاة دقيقة ، ولكن هذه النماذج تشوه وتتسخ بكثرة الاستعمال .

٣ – نموذج يكتبه المدرس لكل تلميذ فى الفصل ، ومن مزايا هذه الطريقة أنها تضمن التدرج بالتلميذ ، وتسمح بتكرار الإرشاد الفردى ، ولكن لايمكن استخدامها إلا مع عدد قليل من التلاميذ .

٤ – نموذج يكتبه المعلم على السبورة للفصل جميعه ، وهذا النموذج يليق بالفصول الكثيرة العدد ، ولكن يعيب هذه الطريقة بعد النموذج عن التلاميذ الجالسين فى الصفوف الخلفية ، وعجز التلاميذ عن مراعاة النسبة بين ما كتب على السبورة وما يكتبون فى الكراسات .

٥ – نماذج للحروف البارزة أو المحفورة تعرض فى لوحات أمام التلاميذ ، وهذه تليق بصغار التلاميذ ، وتحتاج إلى أن يقوم المدرس بشرح الأجزاء فى جانب من السبورة.

٦ – طريقة الاقتفاء: وهى أن ترسم الحروف أوالكلمات بنقط صغيرة فى كراسات التلاميذ وتكلفهم أن يمروا بأقلامهم عليها ، وهذه الطريقة لاتليق إلا بصغار الأطفال ، وتتطلب حمل الأطفال على الدقة .

أمور تجب مراعاتها فى تعليم الخط :

١ – يجب أن نختار النماذج من العبارات السهلة التى يفهمها التلميذ ، وتتصل بحياته ونشاطه ، وتمده بألوان جديدة من الثقافة والمعرفة والخبرة ، ويجد فيها توجيهاً سديداً إلى السلوك الحميد ، ومحبة الوطن ، والتعاون المثمر لتحقيق الأهداف القومية ، وغير ذلك من الأسس الضرورية لتكوين المواطن ؛ فى ذلك كله ربط بين درس الخط وغيره من مواد الدراسة ، ومن جهة أخرى يزداد إقبال التلميذ على الكتابة إذا كانت، العبارات شائقة مثيرة ، لاينكر فيها لفظاً صعباً ، أومعنى مستغلقاً ، أو فكرة لاتمتلئ بها نفسه .

٢ – ينبغى دائماً مراعاة الجلسة الصحية ، بأن يجلس كل تلميذ معتدلا مستقيم الظهر ، رافع الرأس ، وأن توضع الكراسة موازية لحافة الدرج .

٣ – الكتابة عمل شاق ؛ ولذا يجب على المدرس أن يخفف من أعبائها على التلاميذ ، بأن ينوع العمل فى الحصة، فلا تقضى كلها فى الكتابة المتصلة ، بل تتخلل أوقات الكتابة فترات للشرح والإرشاد، يلقى فيها التلاميذ أقلامهم ، ويريحون أصابعهم ، ويستعدون لاستئناف

الكتابة دون ضجر أو ملل .

٤ — ينبغى أن تتهز حصة الخط لأخذ التلاميذ بطائفة من العادات الحسنة كالنظام والنظافة والطريقة المثلى لإمساك الأقلام ، وحملهم — كذلك — على هجر العادات السيئة كوضع القلم فى الفم أ؛ وتلويث الأصابع أو الكراسات أو الملابس ، ونثر الحبر على الأدراج أو أرض الفصل أو حيطانه .

٥ — يحدد المدرس الغرض من كل درس ، ويثبت هذا الغرض فى كراسة الإعداد ، ويجب أن تكون هذه الكراسة مخصصة للخط ، وأن يشمل الإعداد النموذج المطلوب التدريب عليه ، والحرف الجديد المطلوب شرح أجزائه ، وبيان هذه الأجزاء ، ونماذج لهذا الحرف فى صوره وأوضاعه المختلفة .

٦ — يترك التلاميذ أحراراً فى الكتابة فلا يقيدون بالسير معاً من حيث البدء أو الانتهاء؛ فلكل تلميذ سرعته الخاصة ، على أن يؤخذ التلاميذ جميعاً بالدقة والإجادة .

طريقة تدريس الخط :

يسلك المدرس الخطوات الآتية .

١ — التمهيد : ويكون بمطالبة التلاميذ بإخراج الكراسات وأدوات الكتابة ، وفى أثناء ذلك يكتب المدرس على السبورة التاريخين بخط جيد واضح ، ونوع المادة ، ويقسم السبورة قسمين : قسم للنموذج ، وقسم للشرح والإرشاد .

٢ — قراءة النموذج : يكلف المدرس أحد التلاميذ أن يقرأ النموذج الذى يكتب، ثم يناقش المدرس التلاميذ فى شرح معناه شرحاً ميسراً دون إطالة .

٣ — الشرح الفنى : يطلب المدرس إلى تلاميذه أن ينتبهوا إليه ويلاحظوه فى أثناء كتابته ، ثم يكتب الحرف فى القسم الأيسر من السبورة مبيناً أجزاءه بألوان مختلفة ، مع الاستعانة بخطوط أفقية أو رأسية أو مقوسة ، لضبط أجزاء الحرف ، وتحديد اتجاهاته ، وتيسير المحاكاة على التلاميذ ، ويمكن فى هذه الخطوة عرض نموذج مجسم لهذا الحرف .

وبعد هذا التحليل يكتب الحرف كاملا متصل الأجزاء بجانب الحرف المجزأ فى قسم الشرح .

وفى القسم الأيمن من السبورة يكتب الحرف فى كلمته التى ورد فيها فى عبارة النموذج، وفيما يلى نموذج لهذا الشرح :

نفرض أن الحرف المطلوب التدريب عليه هو حرف اللام ، بخط النسخ ، ونفرض أن عبارة النموذج هى :

عَمِلَتِ الْحُكُومَةُ عَلَى إِنْصَافِ الْعُمَّالِ ، فَأَصْدَرَتْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَوَانِينَ عَادِلَةً

فتكون السبورة بالصورة الآتية :

التاريخ الهجرى　　التاريخ الميلادى

خط النسخ

ل

العمال	ل	ل
أجل	لـ	ـل
الحكومة	ل	ل
عملت	لـ	ـل

٤ ــ المحاكاة : ويحسن أن تبدأ هذه المحاكاة فى أوراق أو كراسات أخرى ، غير كراسات النماذج ، وبعد فترة يطلب المدرس إلى التلاميذ الكتابة فى كراسات النماذج ، مع مراعاة التأنى والدقة فى محاكاة النموذج المطبوع .

٥ ــ الإرشاء الفردى : وذلك بأن يمرّ المدرس بين التلاميذ ، ويرشد كلا منهم إلى مواطن الخطأ ، ويكتب له بعض النماذج بالقلم الأحمر ، موضحاً له وجه الصواب ، ووجه الخطأ ، وليس من الضرورى أن يتتبع المدرس كل الأخطاء ، بل يكتفى بأبرزها .

٦ ــ الإرشاد العام : حين يلاحظ المدرس خطأ شائعاً مكرراً يأمر التلاميذ بإلقاء الأقلام على الأدراج ، ثم يعود إلى السبورة ، ويشرح لهم صواب هذا الخطأ ، فى قسم الشرح ، ولا بأس بأن يكتب الحرف بالصورة التى رآها فى كراسات التلاميذ ، وبجانبها الحرف بالصورة الصحيحة ، على أن يخط خطًّا مائلا فوق الصورة المعيبة ؛ حتى لا تعلق بأذهان التلاميذ .

٧ ــ يتابع المدرس عمله ، من حيث الإرشاد الفردى ، والإرشاد العام ، ويحسن أن يقدر كل تلميذ بدرجة تناسب خطه ، ولا مانع من تقدير خط التلميذ بدرجتين مختلفتين ، أمام سطرين مختلفين .

• • •

ويفضل بعض المدرسين فى حصة الخط أن يجلس على مقعده ، ويستدعى إليه التلاميذ ؛ ليرى كتابتهم ، ويصحح أخطاءهم ، ولكن فى هذا تضييعاً للوقت ، وإفساداً للنظام ، وتهيئة الفرص أمام التلاميذ للعبث ، والأفضل أن يمر هو بينهم .